الصورة والهجرة العكسية للقنوات الفضائية المتخصصة نحو الإعلام الأحادي؟؟ القنوات الفضائية الإخبارية نموذجا –

أ./ صيشي يسري أستاذ بجامعة سكيكدة

مدخل:

إن المتتبع لمسار تطور الإعلام، منذ نشأته إبان تجليات فتية لتكنولوجيا بدأت تعمل على مجرد نقل الرسالة كما هي من نقطة أ إلى نقطة ب، وصولا إلى الزخم التكنولوجي الإعلامي اليوم، يجد أن وسائل الإعلام بدأت تكبر في ظل ما يسمى بسيادة الدولة والحدود الجغرافية، حيث كان الخطاب السائد وقتها، يتجه في خدمة مصالح الطبقة المسيطرة، ويعكس فقط ما تريده أن يظهر للعامة، مستخدمة مصطلحات وعبارات مدروسة بدقة لتؤدي الأغراض المنوط بها، وكانت هنا تقوم بدور الإعلام الأحادي، ثم تطورت تدريجيا وسائل الإعلام وأصبح بإمكانها النفاذ جزئيا خارج الجغرافية، والتعبير بصوت أعلى نسبيا، ثم انحصر مصطلح الإعلام الأحادي في إعلام الدول النامية والمتخلفة، الذي يعمل على تقديم الصورة الإيجابية الدائمة والأوضاع المستقرة بغير طبيعتها، لكن بعد غزو الفضاء، ظهر التخصص بقوة في الإعلام الفضائي، برزت للعالم موجة جديدة تحمل شحنات الإعلام الحر والمصداقية ونقل الواقع كما هو، – من تغطية CNN لحرب الخليج إلى يومنا هذا – وأخذت ترتقي في سلم الاحترافية بوتيرة متصاعدة، مستخدمة كل أساليب التلوين الإخباري، إلى جانب النص المكتوب والمقروء، في محاولة لتقديم إعلام حر، ولكن في الآونة الأخيرة جنحت القنوات الفضائية المتخصصة – خاصة الإخبارية منها – إلى المبالغة في أساليب العرض الإخباري إلى حد ولوج عالم صناعة الأخبار، من أجل إيصال ونشر وترسيخ قيم محددة بذاتها، مدفوعة بمغزى أو بآخر، وبإيعاز من جهة أو أخرى، تخدم مصالح فئة معينة، بعيدا عن معاني الإعلام الحر والصادق والناقل الموضوعي للأحداث، وهنا قامت القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة – التي ولدت مدللة في عصر تكنولوجيا المعلومات – بهجرة عكسية لما يسمى بالإعلام الأحادي الموجه، عن طريق استخدام منظومة مصطلحات وصور مختارة بدقة ومتجددة من أجل توجيه الرأي العام لنقاط حددتها سلفا، رغم قناع الحرية والموضوعية والمصداقية الذي ترتديه، خاصة وأنها تحيا في جو مفعم بالمنافسة من أجل البقاء، من هنا تأتي إشكالية هذه المداخلة المتمثلة في معرفة كيف تؤثر الصورة ضمن الإعلام الإخباري المتخصص في قولبة الرأي العام العربي استجابة لأجندة موضوعة مسبقا؟؟. وذلك من خلال ثلاث نقاط:

أولا: الصورة الإعلامية والإعلامية السياسية.

ثانيا: التجربة الإعلامية العربية.

ثالثا: الفضائيات الإخبارية وتوجيه الرأي العام في الحراك السياسي.

أولا: الصورة الإعلامية والإعلامية السياسية

الصورة الإعلامية

تعتبر الصورة الإعلامية هي السمات والصفات التي تنسبها وسائل الإعلام لدولة ما أو شعب ما، من خلال المضامين والبرامج المقدمة حول تلك الدول والشعوب1، حيث يبين مفهوم الصورة الإعلامية الاختلاف بين الواقع الفعلي والواقع الرمزي المقدم في وسائل الإعلام، وهنا لإثبات لقدرة وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام من خلال ما تطرحه من تصورات حول الدول والقضايا التي لها علاقة بها، ونشرها وإبرازها لقضايا دون غيرها، وتحريكها صعودا وهبوطا، إضافة إلى ربط الجماهير بتصورات معينة من خلال التعليقات التي تقدمها وسائل الإعلام تجاه تلك القضايا.2

قد تكون الصورة الإعلامية لها علاقة بالدولة، ويرى البعض هنا تسميتها بالصورة الإعلامية للدولة، وهو التصور العقلي الذي يحمله القائمون على وسيلة إعلامية تجاه دولة معينة، من خلال سياسة المؤسسة الإعلامية التي تنبثق أساسا من سياسة ممول الوسيلة على اختلافه، وذلك عن طريق تشكيل جملة من الصور الذهنية حول هذه الدولة وتسويقها للجمهور.3

ترتبط الصورة الإعلامية ارتباطا وثيقا بمالك الوسيلة الإعلامية، أو ما يطلق عليه بصانع القرار الإعلامي المسيطر، حيث يضع الخطوط العريضة، لهامش الحرية ولزوايا التغطية والتحليل، هذه الرؤية تنتقل إلى القائم بالاتصال أو البمرسل الالذي يقوم بتصفية الرسالة الإعلامية وتلوينها وعرضها بطرق مختلفة، شرط أن تصب في القالب الذي حدده صانع القرار الإعلامي4

الصورة الإعلامية السياسية

هي الأحداث والأزمات الدولية التي لها قدرة على تشكيل الصورة السياسة للدولة، نظرا لوزنها وأهميتها، أو لكونها أحداثا غير عادية وغير معتادة 5 ، فوسائل الإعلام تنتج صورا سياسية لكل دولة وتضل معبرة أيضا عن الخط الإفتتاحي للسلطة الحاكمة أو المالكة للوسيلة الإعلامية6، وهذا الأمر يخلق تأثيرا على الوضع السياسي الحقيقي في تلك الدول كما أن لها تأثيرا في صناعة السياسة الخارجية ، حيث تستخدم تلك الصور كأدوات لتأييد وتغيير الأوضاع السياسية وتوجيه سلوك تلك الدول.

مراحل نقل الصورة السياسية عبر وسائل الإعلام:

يخضع بناء الرسالة الإعلامية الإخبارية إلى مراحل وعناصر أساسية تعتبر مطالب رئيسية في نقل الصورة السياسية وهي7:

بناء الرسالة:

لابد أن يكون المضمون بسيطا ومألوفا، حيث في العادة تبدأ الصورة السياسية بجملة أو فكرة رئيسية ترسم القالب الذي ترغب في أنه يفكر الناس ضمنه .

إبراز الرسالة السياسية :

وذلك عن طريق إغراق وسائل الإعلام بالرسائل السياسية لإبرازها وظهورها من بين جموع الرسائل، لكي تحتل المكانة الأكبر في تفكير الأفراد.

تدعيم الرسالة بالمصداقية:

وذلك باستخدام الحجج المنطقية أو الاستمالات العاطفية.

ثانيا: التجربة الإعلامية العربية

الإرهاصات الأولى للإعلام العربي

إن البداية الحقيقية لإدراك الدول العربية للدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام وتشكيله، كانت بعد هزيمة 67 ، أو كما لقبت بحرب الستة أيام، وفي هذا السياق وجهان للطرح:

الوجه الأول: حرص الإعلام العربي من وقتها وكل سنة، على تجديد ذكرى هذه النكسة ونشر روح الانهزامية والانكسار في نفوس الشعب العربي.

الوجه الثاني: سعي الدول العربية بعد النكسة إلى إقامة نظام سمعي بصري مشترك، يوفر لها إعداد استراتيجية إعلامية مشتركة للرد على الأعداء، حيث بادرت فيها إلى القيام بالعديد من المبادرات منها:

تشجيع التطور الاجتماعي ومحاربة الأمية التي فاقت 70 %.

تبادل الأخبار والبرامج والخبرات بين الدول العربية.

تشجيع قطاعات التعليم والثقافة والزراعة.

المعوقات الأساسية للعمل الإعلامي العربي:

تؤدي الفضائيات العربية دورا بالغ الأهمية في التنشئة الاجتماعية، وغرس قيم المواطنة والولاء للنظام أو ومعارضته، وكذا لنشر قيم مجتمعية محددة، كما أنها أداة لتسويق صورة الدول وقيمها، غير أن هذا لا ينسحب على الغالبية العظمى من القنوات، التي أصبحت المكاسب المادية والأجندات السياسية حائلا بينها وتحقيق أهداف سامية، لقد مرت التجربة الإعلامية العربية بنقلات نوعية أثرت فيها الأحداث السياسية الجارية في المسرح الدولي من جهة، والتطورات التكنلوجية من جهة أخرى، مساهمة بذلك في تشكيل وتغيير الرأي العام العربي والعالمي، فحين نذكر حرب أفغانستان وحرب العراق فنحن نتكلم عن قناة الجزيرة، حين كانت الساحة لازالت فارغة، ليأتي بعدها ميلاد قنوات فضائية جديدة منها أبو ظبي والعربية، وقناة الحياة اللبنانية، حيث بدأت ملامح الصراع والتنافس لاستقطاب الجماهير العربية ترتسم في الأفق.

ساهمت هذه الانطلاقة الفضائية الحرة في تراجع الكثير من المقومات التي كانت سائدة فيما قبل، فقد ضعفت القوى التفاوضية للحكومات العربية، حين تراجعت سيطرتها على التلفزيون والفضاء كبوق دعائي رسمي لها، الأمر الذي كان مكرسا سابقا بحجة حماية السيادة الوطنية والحفاظ على المقومات والإرث الثقافي– مبررات لاحتكار الإعلام – ، خلق هذا المناخ روحا ونفسا لم يعتد عليه الشارع العربي، الذي أصبح يرى في هذه القنوات مجالا كبيرا لحرية التعبير وأملا في تفعيل المسار الديمقراطي وفتح أبواب جديدة للتغيير.

إن ضعف سلطة الدولة على التلفزيون بسبب الفضاء الحر، لم يمنع من ظهور عوائق أخرى أشد سطوة على وسائل الإعلام، وإبعادها عن المهنية، وانتهاجها سلوكا إعلاميا مغالطا للرأي العام، ومخربا للذوق العام العربي، هذا العائق هو العامل ألاقتصادي، ذلك أن تكاليف المؤسسات الإعلامية عالية جدا، وتحتاج إلى تغطية، فنجد أن موارد الإعلانات هي

المصدر الأول للتمويل، ما انعكس مباشرة على مستوى الخدمة المقدم، فتحولت الفضائيات مرة أخرى من الأهداف الجادة إلى صناعة الترفيه، باعتمادها على برامج التسلية لما تستقطبه من معلنين، ولأن الجمهور العربي ألفها وأصبح يطلبها، بعد أن تقولب بأفكار وشخصية هذه البرامج المنسوخة عن كبريات الشركات والوكالات الأوروبية والأمريكية، هذا التحول جعل من البرامج تتحدد تبعا للإعلانات والمكامن الاقتصادية بالدرجة الأولى.

ما يمكن قوله حول الفضائيات العربية أنها ولدت في غياب استراتيجية واضحة، ناتجة عن دراسة متأنية للخطط والأهداف وسبل تحقيقها، ما جعلها تتحول إلى أداة للشركات متعددة الجنسيات تبث قيمها وأفكارها، سواء من خلال البرامج المقدمة، أو من خلال الإعلانات المبثوثة9.

ثالثا: الفضائيات الإخبارية وتوجيه الرأي العام في الحراك السياسي:

إن المتابع للساحة الإعلامية الفضائية العربية اليوم يجد أن الاهتمام بهذا القطاع قد ازداد بوتيرة متسارعة خاصة في ظل الأحداث العربية – الثورات– هذا رغم ظهور الإعلام الجديد الذي أصبح منافسا لسابقه الملقب بالإعلام التقليدي مما دفع بالفضائيات للتسابق نحو تطوير أدائها وابتكارها لأساليب إعلامية جديدة.

غير أن المشكل المطروح هنا والذي يقع ضحية له المواطن من جهة ووسائل الإعلام ذاتها من جهة أخرى هو الأجندات السياسية والإعلامية لملاك وسائل الإعلام، التي تسعى إلى تحقيقها ضمن أهداف سياسية اقتصادية معدة مسبقا، الشيء الذي يترجم لنا غياب الحقيقة على حساب المصالح الشخصية، وغياب الموضوعية والمصداقية على حساب معادلة الحشد والاستقطاب، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحجيم مكانة الإعلام الإخباري العربي وإضعاف استقلاليته، حيث يسعى إلى تنفيذ الأجندات الخاصة دون الخدمة الجادة للقضايا العربية.

يعاني المشهد الفضائي الإخباري من احتكار الحكومات وأصحاب رؤوس الأموال لهذه القنوات وتوظيفها لشتى السبل والوسائل من أجل تغطية إعلامية تعكس شخصيتها وتحقق مصالحها، دون أن ننسى محاولة الدول الغربية في الحصول على نصيبها من بلاط الدول العربية، ومن الاستراتيجيات التي اتبعتها في ذلك هو توجيهها فضائيات ناطقة بالعربية إلى المنطقة نذكر منها :

قناة الحرة الأمريكية – فرانس 24 الفرنسية – BBC البريطانية

روسيا اليوم – العالم الإيرانية – DW الألمانية

إضافة إلى القنوات الإيطالية والتركية والتشادية والصينية محاولة من هذه الفضائيات للترويج لسياسات الدول التابعة لها، وأن تكون سفيرا ثانيا لدولها في المنطقة العربية وسندا إضافيا لوزاراتها الخارجية.

شكلت الفضائيات العربية الإخبارية في بدايتها قبلة منتظرة للمشاهد العربي، حيث قدمت له نمطا إعلاميا جديدا لم يعتد عليه من قبل، ذلك بما استحدثته من تغيرات جذرية في الأنماط التقليدية للنشرات الإخبارية، وبداية اعتمادها على شبكة ضخمة من المراسلين، ونقلها للأحداث الجارية وتغطيتها فوريا، كما أنها أفردت مساحات أكبر للأخبار الدولية، وبذا كسرت القوالب النمطية في صياغة الخبر وعرضه وتحليله، معتمدة في ذلك على أحدث التكنولوجيا في مجال الاتصالات إضافة إلى توضيفها لفنون العرض الإخباري، وفي هذا السياق يتم الدمج بين الكاميرا كأداة وطرق العرض كأسلوب، مما أتاح مجالا

خصبا لتوظيف الصور في العرض الإخباري وتوجيه الرسالة الإعلامية والتحكم فيها، وبهذا أصبحت القنوات الإخبارية مصدرا أساسيا للجمهور في مجال الحصول على المعلومات ومعرفة الآراء التي يشكل الجمهور على أساسها مواقفه واتجاهاته، والتي في الغالب تتوافق مع أجندة الفضائيات وأهدافها العامة، ويرى الكثير من المحللين والمتابعين أن بعض القنوات لم تلتزم بقواعد المهنية في تغطيتها للأحداث العربية، ومنها من حاد عن الموضوعية من خلال التركيز على بعض القضايا وإهمال أخرى، حتى أن بعض القنوات التلفزيونية غيرت خارطتها البرامجية بالكامل لتتفاعل مع بعض المستجدات والتطورات الإخبارية، هذا التفاعل انعكس على أداء القنوات الإخبارية ووقوعها في الكثير من الأخطاء المهنية فيما يخص التحقق من المصدر والمعلومة، مع التحفظ على ما إذا كان بعضها يقع في إطار الهفوات المهنية أم أنها أجندة مدروسة كجزء من سياستها وخطها التحريري.

يعتبر التمييز بين الخبر والتفسير والتحليل من أساسيات المهنية الإعلامية، لذلك فإن الدمج بين الاثنين يحيل إما إلى نقص في المهنية، أو إلى قناة حكومية تعبر عن سياسات موجهة، فالطرح السابق والكلاسيكي للإعلام والقائم على نقل الخبر كما هو بموضوعية وحيادية، لم يعد صحيحا ، فأجهزة الإعلام ووسائله اليوم منحت للإعلام بعدا جديدا، من خلال تعميم الخبر عما وقع بالفعل، ثم تقديم التحليلات والتفسيرات والرؤى، والتعليقات السياسية، عن تداعيات ما وقع ودلالاته، وهنا نشهد تحول للعمل الإعلامي إلى العمل السياسي.
تعد نقطة الخلاف حول مهنية الفضائيات الإخبارية الراهنة في "التحيز"، أو طريقة التغطية، وحجمها ومداها،

ونوعية اختيار العناوين والضيوف، والمساحة التي تعطى لهذا الخبر أو ذاك، وموازنة ذلك كله، ما يطرح إشكالا جادا عن مدى تناسب الصورة الكلية مع وزن الحدث الفعلي، وفي هذا السياق ننوه إلى طبيعة الأنظمة السياسية في العالم العربي، التي اعتادت فبركة الرأي العام، من خلال صناعة إجماعات وتوافقات لا توجد على أرض الواقع، لخدمة مصالحها و إدارة أزماتها، بالتالي سوف تختلف وجهات النظر حيال تغطيات القنوات المختلفة للأحداث العربية، وذلك تبعًا لمواقف الدول التي تملك تلك القنوات، وإلى أي مدى تعبر تلك القنوات عن سياسات دولها.

ويرى عبد الرزاق محمد أن هذه الأخبار "ليست في حقيقة الأمر صورة للأحداث في العالم لأن الخبر اليوم هو ما تنتقيه القناة التلفيزيونية من بين الأحداث وتقدمه عبر شاشتها وهو يمسي خبرا لأنه حدث تم إنتقاؤه من بين أحداث كثيرة ، وهذه القنوات تجعل نسبة من الجمهور لا تعيش أجواء أحداث العالم بقدر ما تعيش أجواء وجهات النظر التي تفصح عنها تلك الأخبار، حيث إن الأخبار لا تقتصر على الأحداث والوقائع فحسب بل تشمل ما يطلقه القادة والسياسيون والمفكرون من تصريحات وآراء ووجهات نظر وتوقعات ، كما أن الأخبار تشكل أنماطا متعددة للسلوك السياسي الذي يحمل الكثير من الدلالات كالانتخابات وطريقة إبداء الرأي السياسي والمطالبة بالحقوق وما إلى ذلك "10

برز ت آليات قولبة الرأي العام بقوة إبان الأحداث الأخيرة التي شهدها الشارع العربي، بدءا من أحداث تونس وحتى اليوم، لذلك ارتأينا تسليط الضوء على معالجة وتناول القنوات الفضائية الإخبارية للشأن العربي في ظل الأزمات السياسية التي شهدها، وسوف نستعرض هذه الآليات وفقا لترتيبها الزمني – تونس ...مصر...سوريا، مع التركيز على الإعلام الرسمي لهذه الدول مقابل الإعلام الإخباري الخاص ممثلا في قناتي الجزيرة والعربية، وفي الصفحات التالية جداول توضح كيفية تعامل مختلف الفضائيات الإخبارية تجاه التغييرات السياسية المفاجئة، وكيفية استجابتها مضمونا من حيث الكم والكيف.

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يلخص أهم كيفيات تناول المشهد العربي من مختلف الزوايا، ويوضح مدى الاختلاف بين الواقع والمنقول، نجد ان الفضائيات العربية الإخبارية أصبحت تقوم بتحويل النشرات الإخبارية من نقل أخبار الأحداث التي تقع في المنطقة العربية، إلى صناعة الخبر وفق الأجندات السياسية والإقتصادية لهذه القنوات، «وعندما تتدخل الأجندة السياسية والتمويل في عمل القناة، تؤدي بالضرورة إلى الابتعاد عن الحيادية، ما يسهم في إصابة المشاهد بحالة من تخبط الرؤى وعدم القدرة على اتخاذ القرار، كما يجري في الوقت الحالي».(11)

تمارس قناة العربية الإخبارية خطا ليبراليا في تعاملها مع الأحداث، وهذا مالوحظ في تغطية الأخبار في تونس ومصر وفي ليبيا واليمن، فالعربية تعتمد العمل الإخباري دون الدخول إلى داخل المعركة، وهي في صف واحد من الأطراف المتنازعة وتعطي الهواء لكل الأطراف للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، فهي لا تصنع الخبر وإنما تواكب الحدث عن قرب دون ترك التفصيل مما سمح لها ولمكاتبها بالاستمرار في داخل الدول دون إقفال مكاتبها، وهذا ينطبق على أحداث سورية من خلال التحدث إلى الناطقين باسم النظام أو الناشطين من داخل سورية المعارضين، والاعتماد على المراسل الذي هو بعيد عن الحدث وتأثيره في الشارع العام ،وكذلك الاعتماد على الوكالات الأجنبية والسورية الخاصة وعلى الشهود العيان .
أمّا قناة الجزيرة الفضائية ، فقد اعتبرت مجلة" فورين بوليسي الأميركية" بأن تنبؤات العديد من العرب بأنّها ستساعد في اندلاع ثورة شعبية في الشرق الأوسط أصبحت حقيقة.
وأكدت المجلة أن الجزيرة لعبت دورا رئيسيا في الثورة الشعبية بتونس التي بدأت شرارتها في مدينة سيدي بوزيد، وانتهى بها الأمر كموجة عارمة تهدد بالإطاحة بالنظام المصري.
ولاحظت أنه نظرا لنفوذ الجزيرة الهائل في الشارع العربي فقد أصبحت الدكتاتوريات العربية في المنطقة مهددة بموجات احتجاجات قد تشمل الجزائر والأردن واليمن والبحرين، متسائلة في الوقت نفسه عن مدى إمكانية تهديد الجزيرة للسعودية.
خاتمة

لقد استغلت السياسة الحديثة الاعلام بكل ما استطاعت من دهاء وقوة ، وعملت على توظيف طاقته لصالح الرأي السياسي والأهداف السياسية الخاصة والعامة ، وقد ادى الاهتمام العالمي بالإعلام ووسائله الى السيطرة والتحكم بالخطاب الاعلامي، مما أستدعى تطويره وجعله صناعة متقدمة، ونتيجة هذا الاستغلال فإن توم فنتون يقول: "ان أوضاعا سياسية تخالطها أوضاع اقتصادية ومؤسسية أفضت إلى تدهور مهنة الأخبار ، فكان أن افتقدت الموضوعية والحساسية الحِرفية، وجنحت أكثر فأكثر نحو الإثارة والمزايدة والافتقار إلى دقة الخبر وأهمية تمحيصه وتقصي جوانبه. فجاءت المعلومات أقرب إلى الشعارات، وتحولت الأنباء إلى شذرات مشتتة ، وإلى لقطات وومضات تبعد عن أصول المهنة كما وضعها وبلورها روادها الكبار. وهو ما كان كفيلا بأن يفضي إلى أضرار بالغة وفادحة أصابت وعي الجماهير . ملايين المشاهدين– سواء بتعتيم هذا الوعي أو بتنميط هذا الوعي"12 .

رغم ما يوجه للفضائيات العربية من انتقادات، فهي تظل قوة معترف بها في تحريك المياه الراكدة ولا تبقيها على حالها، وهي عامل أساسي في تغذية المجاميع العربية المستلبة، وتجعلها تقبل على المشاركة في تقرير مصيرها، فقد أصبحت عبر تراكم طبقات الوعي وزيادة مساحة المعرفة و استنهاض آليات الرأي العام، طرفا رئيسيا في الساحات السياسية والعسكرية

والأمنية والاقتصادية، التي بقيت لعقود طويلة حكرا على نخب مستلبة منحازة، أغرقت الدول العربية في الهزائم وعجزت عن إعلاء الصوت العربي الموحد.

نستخلص مما سبق أن الإعلام العربي هاجر بداية من سيطرة الحكومات والإعلام الأحادي الموجه إلى عوالم الإعلام الخاص حيث مناخ الحرية، ثم توالت الأحداث السياسية إلى جانب التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام، ما حفز الإعلام العربي مرة أخرى إلى الهجرة مرة أخرى إلى الإعلام الأحادي ولكن هذه المرة تحت مضلة الإعلام الخاص التابع لرؤوس الأموال وليس الحكومات.

الهوامش

أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ط2، (دمشق: المكتبة الإعلامية، 2000)، ص123.

محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، 1996)، ص215.

جون أولمان، التحقيق الصحفي أساليب وتقنيات متطورة، ترجمة: ليلى زيدان، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 2000)، ص18.

ناصر المعايطة، أسس الكتابة الصحفية، (عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، 1996)، ص57.

ناصر المعايطة، أسس الكتابة الصحفية، مصدر سابق، ص62.

إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998)، ص103.

محمد الدوري، الصحافة والصحفي المعاصر، مصدر سابق، ص ص216-220

مجموعة من الباحثين- 2008 . ثورة الصورة : المشهد الأعلامي وفضاء الواقع . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . مكتبة الجيل – ص 34

صبيحة شبر ، الحوار المتمدن – العدد: 2548 – 2009 / 2 / 5

الدليمي، عبد الرزاق محمد . 2005 . الإعلام والعولمة –مكتبة جرير. عمان ص86

René Nabat, Les révolutions arabes – et la malédiction de Camp David, Ed. Bachari, Paris 2011.

توم فنتوم . 2006- تدهور صناعة الأخبار . القاهرة – دار الكتاب المصري ص5